ISSN : 2353 – 0030
EISSN: 2602-697X
مجلة أبعاد
مجلد 09، العدد 01 (خ)، 2022

دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية: من وجهة نظر الأمهات

Role of kindergarten in preparing the child for primary school: according to mothers views

صالح نعيمة salah Naima* Naimasalah631@yahoo.com	علوم التربية	جامعة وهران 2 - وهران -الجزائر
أوراغي فوزية ouraghi fawzia ouraghifawzia@gmail.com	علم النفس	جامعة وهران2- وهران –الجزائر

****

تاريخ الإرسال: 2022/01/27 | تاريخ القبول: 2022/04/09 | تاريخ النشر: 2022/05/05

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وكذا الكشف عن وجود فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر الأمهات حول هذا الدور تعزي لمتغيرين: المستوى التعليمي وعمل الأم. ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استخدام الاستبيان المصمم من طرف الباحثتين بعد الاطلاع على التراث النظري ونتائج المقابلة مع الأمهات، وقد تضمن هذا العمل 30 فقرة. وأجريت الدراسة على عينة قصدية قوامها (60 أما) بولاية وهران.

وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

* مستوى دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية مرتفع في البعدين: المهارات الاجتماعية – المهارات التعليمية.

* لا توجد فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر الأمهات لدور رياض الأطفال في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية تعزى لمتغيرين: (المستوى التعليمي/ عمل الأم).

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال؛ المدرسة الابتدائية؛ المهارات الاجتماعية؛ المهارات التعليمية؛ الأمهات.

Abstract: This study aims to know the importance of the role of kindergarten in preparing the child to attend primary school, and to reveal the existence of statistically significant differences between the views of mothers about this role according to two variables: level of education/ job of the mother. To this end, the analytical descriptive approach was relied

* المؤلف المراسل: naimasalah631@yahoo.com

upon through the use of the questionnaire designed by the researchers after reading the theoretical heritage and the results of the interview with the mothers. It was conducted on a sample of 60 mothers in Oran. It yielded the following results: * level of kindergarten role in preparing the child for primary school is high in two dimensions: Social skills/educational skills. * No statistically significant differences between mothers' views on the role of kindergarten in preparing a child for primary school, due to two variables: level of education/job of the mother.

Keywords: Kindergarten; primary school; mothers; Social skills; educational skills.

1. مقدمة:

تشير نتائج الدراسات إلى أن السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل ذات أهمية كبيرة في اكتساب الأطفال القدرة على التعلم والابداع والحب والثقة وتطوير إحساس قوي بالذات. وقد تبين أن الطريقة المستخدمة في رعاية الأطفال تترك أثرا عميقا في هؤلاء الأطفال في مراحل لاحقة من حياتهم وخاصة عندما يصبحون في مرحلة الرشد من حيث القدرة على الإنتاج والتعاطف مع الأخرين والثقة بالنفس (أبو جادو، 2014: 277).

ومن المتعارف عليه أيضا أن الأطفال الذين يحصلون على الرعاية من قبل الوالدين أو المسؤولين على رعاية الأطفال من جهات أخرى يكتسبون الكثير من القيم والاتجاهات والأنماط السلوكية والمهارات التي تشكل قاعدة أساسية للنجاح في المراحل التعليمية اللاحقة (الابتدائي، المتوسط، الثانوي.)

ومن هذا المنطلق أولت العديد من البلدان العناية بفئة الطفولة المبكرة وخصصت لها فضاءات متنوعة من دور الحضانة ورياض الأطفال. وعيا منها أن السنوات الأولى من العمر هي الفترة المناسبة للاستثمار في المستقبل المتين والضمان الحقيقي لرقي وازدهار أي مجتمع.

الإشكالية:

يشهد العالم المعاصر تحولات اجتماعية واقتصادية في ظل الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي الهائل، مما أفرز تحديات مست مختلف مناحي حياة الأفراد. ولعل الاهتمام بتربية النشء وخصوصا التربية ما قبل المدرسة تأتي على رأس قائمة الأولويات التي تعول عليها الأمم من أجل بناء مستقبلها.

و هذا الأمر أكده تقرير منظمة اليونسكو الذي أعده إدجار فور عام (1972) بعنوان " تعلم لتكون " على ضرورة رعاية الأطفال اجتماعيا وثقافيا. والتوسع في دور الحضانة وبدأ التعليم قبل المدرسي عند بلوغ الطفل الثانية من عمره. وأكد البنك الدولي عام (1976) أهمية التعليم قبل المدرسي بالنسبة للدول المتقدمة والنامية معا.(رمضان وعبد الموجود 1994: 1)

والرعاية التربوية في هذه المرحلة العمرية (الطفولة المبكرة) بالذات أصبحت موضع نقاش بين مختلف الباحثين والمفكرين في مجالات متنوعة: (علم النفس، الطب، علم الاجتماع، علوم التربية،التعليم..إلخ). إلا أنهم يتفقون على المكانة البارزة التي تحتلها التربية في مرحلة الطفولة المبكرة وآثارها في بناء شخصية الطفل وسلامته واتزانه في السنوات الخمس الأولى، وأفضت الدراسات الحديثة التي أجرتها هيئة الطفولة الدولية " اليونيسف إلى أن (80%) من ذكاء الطفل يتشكل قبل سن الثامنة و(50%) منه يتشكل قبل سن الرابعة أما النسبة الباقية (20 %) فإن تكوينها يمتد بين الثامنة والسابعة عشر من عمر الفرد.

ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار رياض الأطفال مراكز للتنبؤ بالنمو العقلي والنفسي للطفل، كما تعتبر، أيضا، مراكز لتنمية المواهب والقدرات وتوجيهها من خلال الخبرات التي يتعرض لها الطفل والأنشطة المنظمة. (رمضان وعبد الموجود، 1994: 2). ولقد أصبح الاهتمام بالطفولة المبكرة يشكل هاجسا مقلقا للكثير من الآباء وبالأخص الأمهات باختلاف مستوياتهن التعليمية أو وضعيتهن المهنية عاملة أو غير عاملة.

وبحكم التصاق الطفل في هذه المرحلة العمرية بأمه فإننا نجد الكثير منهن تشتكي من توجه الأبناء إلى الاستخدام المفرط للشاشات المتعددة: (تلفزيون، الهواتف المحمولة، الحواسيب، اللوحات الرقمية) وما ينجر عن هذا الاستعمال من مشكلات صحية، ونفسية واجتماعية وعقلية.

ووعياً بأهمية رعاية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وضرورة التبكير بالتربية والتعليم في هذه المرحلة العمرية، قد يستدعي التركيز على مراعاة الشكل تقديم هذه الرعاية بما يناسب ويؤهل الأطفال للدخول الناجح إلى المدرسة الابتدائية. كما أننا نصادف الكثير من الأمهات ممن يجتهدن في البحث عن أفضل روضة تهتم برعاية

الطفل وتنمية قدراته بشكل فعال وسليم. ويدعم شخصية متكاملة للطفل في جميع نواحي نموه النفسي والجسمي والاجتماعي والعقلي. وفي هذا الاطار توصلت يخلف (2005) في دراستها حول رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي إلى أن الاهتمام بالطفولة وحياتهم الفكرية والاجتماعية يدل دلالة بالغة على أهمية السنوات الخمس من حياة الطفل وتأثيرها البالغ في تكوين نظرته إلى الحياة وأهم الدوافع للالتحاق برياض الأطفال.

ومن هذا المنطلق تم طرح التساؤلات التالية:

1 ما مستوى دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأمهات ؟

2 هل توجد فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر الأمهات لدور رياض الأطفال في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية تعزى إلى المستوى التعليمي وعمل الأم؟

أهمية الدراسة:

– تكتسي الدراسة الحالية أهميتها في تناولها لموضوع مهم في حقل مرحلة التربية ما قبل المدرسة ومدى إسهامها في الإعداد للالتحاق بالمدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأمهات.

– نتائج الدراسة هي محاولة الكشف عن مستوى دور رياض الأطفال في تهيئة الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية من خلال رصد أهم المهارات التعليمية والاجتماعية من وجهة نظر الأمهات.

– الدراسة تعتبر من الدراسات التقيّيمية التي تحاول الكشف عن دور رياض الأطفال من وجهة نظر الأمهات.

أهداف الدراسة:

– التعرف على دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

– التعرف على دلالة الفروق تبعا لمتغيري الدراسة (المستوى التعليمي للأمهات) و(عمل الأم)

-تسليط الضوء على مرحلة الطفولة المبكرة وتبيان مدى مساهمة رياض الأطفال في تحضير الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأمهات.

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

يعرف إجرائيا: رياض الأطفال تلك المؤسسات الاجتماعية التربوية ويلتحق بها الأطفال من عمر الثالثة إلى السادسة، وهي تسعى لتنمية شخصية الطفل من جميع جوانبها وتقوم بتأهيله للدخول إلى المدرسة الابتدائية.

– المدرسة الابتدائية: مؤسسة اجتماعية تربوية نظامية، تقبل الطفل من عمر 6 سنوات. وتمنح تعليما إجباريا يستغرق خمس سنوات ويتوج بامتحان شهادة نهاية المرحلة الابتدائية.

المهارات الإجتماعية: يقصد بها تعليم الطفل السلوكات التالية: (النظام، التعاون، تكوين صداقات، التسامح) ويقاس مستوى هذه المهارات باستجابة العينة على الاستبيان المعتمد في هذه الدراسة.

المهارات التعليمية: يقصد بها تعليم الطفل ابجديات القراءة الكتابة والحساب ويقاس مستوى هذه المهارات باستجابة العينة على الاستبيان المعتمد في الدراسة

- الأمهات: يقصد بها أمهات الأطفال المتمدرسين في السنة الأولى ابتدائي والذين التحقوا برياض الأطفال.

-**الحدود الزمنية والمكانية:** أجريت الدراسة في الموسم الجامعي (2020- 2021) بولاية وهران.

2. الإطار النظري للدراسة:

تعريف رياض الأطفال: رياض الأطفال: تعرف بأنها مؤسسات تربوية تستقبل الأطفال من عمر 3 سنوات إلى 6 سنوات. وتسعى إلى توفير الشروط التربوية المناسبة والجو الملائم لرعاية القوى الكامنة بغية إيقاظها من النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية جميعا (مرتضى، 2004: 11).

أهداف رياض الأطفال:

حددت (الجندي ،2010) أن مؤسسات رياض الأطفال تسعى إلى الأهداف التالية:

- تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة للطفل من جميع النواحي: العقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية والخلقية والحسية والحركية مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة لكل ما يتطلبه من تعود على النظام.

- اكتشاف الأطفال الموهوبين ورعايتهم وتنمية مواهبهم (خلف،2005: 54.)

الأهداف المرتبطة بتنمية المهارات العقلية:

- تنمية قدرات الطفل العقلية من حيث تذكر الفهم – الإدراك – التخيل.
- تنمية جوانب الملاحظة والاستكشاف والبحث والتجريب.
- استخدام مفاهيم الزمن والمكان. (خلف، 2005: 117).

الأهداف المرتبطة بتنمية المهارات الاجتماعية:

مؤسسة رياض الأطفال تتيح للطفل تنمية المهارات الاجتماعية كالتعاون والمشاركة، فالروضة تكمل الحياة الاجتماعية التي توفرها الأسرة وتغرس فيه عادات اجتماعية مقبولة وتوفر له فرص التعامل مع الأقران وتعمل على تثبيت بعض العادات المرغوب فيها من حيث التعامل واحترام حقوق الغير وغير ذلك من العادات عن طريق الممارسة العملية وليس عن طريق التلقين أو القراءة في الكتب. (عدنان ،1990: 186).

الأهداف المرتبطة بتنمية المهارات اللغوية:

- تنمية قدرة الطفل على المحادثة والتعبير عن افكاره ومشاعره.
- تنمية المهارات اللغوية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية في حدود مستواه المعرفي (سليمان، 1991: 213 -214).

3. إجراءات الدراسة الميدانية:

المنهج: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج الأنسب لهذا نوع من الدراسة.

عينة الدراسة ومواصفاتها:

أختيرت عينة الدراسة بطريقة قصدية ويبلغ عددها (60 أم) من أمهات الأطفال المتمدرسين في السنة الأولى إبتدائي والذين التحقوا برياض الأطفال.

الجدول رقم (1) يوضح خصائص عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %
ابتدائي	06	%10
متوسط	23	%38 .3
ثانوي	18	%30
جامعي	13	%21
المجموع	60	%100

يبيّن الجدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي. يلاحظ أن المستوى التعليمي (المتوسط) حقق الترتيب الأول بنسبة (38.3%) ويليها المستوى التعليمي(الثانوي) بنسبة (30%) في الترتيب الثاني وبالتالي المستوى التعليمي (الجامعي) بنسبة (21%) في الترتيب الثالث في حين يحتل المستوى التعليمي(الابتدائي) الترتيب الرابع والأخير(10%). وتشير هذه النسب إلى ارتفاع مستوى التعليم لدى الإناث في المجتمع الجزائري.

الجدول رقم (2) يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغير عمل الأم.

مهنة الأم	التكرار	النسبة المئوية %
عاملة	26	%43 .3
غير عاملة	31	%56 .7
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة وفقا للأمهات العاملات والغير العاملات، حيت بلغت نسبة الأمهات الغير العاملات (56.7%) واحتلت الترتيب الاول وتليها في الترتيب الثاني الأمهات العاملات بنسبة (43.3%).

أداة الدراسة:

تم بناء الاستبيان بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة نذكر من بينها دراستي: يخلف رقية 2005 ومصري ابراهيم سليمان 2020، واجراء مقابلات مع مجموعة من الأمهات، واخضعت للتحكيم حيت اصبحت الأداة، في صورتها النهائية في ضوء اقتراحات المحكمين تتألف من (30) فقرة موزعة على بعدين: البعد الأول المهارات الاجتماعية. ويتكون من (14) فقرة.

و البعد الثاني المهارات التعليمية ويتكون من (16) فقرة وتتدرج بدائل الإجابة من موافق – محايد- غير موافق. ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (أعلى مدى – أدنى مدى) عدد البدائل وعليه (3 –1).

واعتمدنا التصنيف (موافق، محايد، غير موافق)

دراسة استطلاعية: وأجريت دراسة استطلاعية للتأكيد من صلاحية الأداة على عينة مكونة من 30 أم وكانت نتائج الصدق والثبات كالآتي:

حساب الصدق:

أ- صدق المحكمين:

للتحقق من صدق الدراسة من خلال عرضها بصورتها الأولية على خمسة أساتذة محكمين الذين أجمعوا على أن فقرات الأداة تقيس ما وضعت من أجله، وتم تعديل (04) فقرات وحذف (04) فقرات لتكون الأداة في صورتها النهائية مكونة من (30) فقرة بعد ما كانت في صورتها الأولية (34) فقرة.

ب –الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط للبعدين والدرجة الكلية. وجاءت معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01).

الجدول رقم (3) يوضح معامل الارتباط للبعدين.

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	0.76	0.01
المهارات التعليمية	0.82	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن قيمة معامل الارتباط في البعد المتعلق بالمهارات الاجتماعية (0.76) وفي البعد المتعلق بالمهارات التعليمية (0.82) وهي دالة إحصائيا مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

ت - ثبات الاستبيان:

تم حساب الثبات بطريقة ألفاكرونباخ وكانت الدرجة(0.80)، مما يعني صلاحية الأداة للتطبيق.

الأساليب الاحصائية المستخدمة:

تمت معالجة بيانات الدراسة بالأساليب الاحصائية التالية:

1 –التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2 – معامل ألفاكرونباخ (ALPHA GROMBACH) لحساب ثبات الأداة.

3 – اختبار التباين والاتجاه الواحد لدراسة الدلالة الاحصائية للفروق بين وجهات نظر الأمهات للدور التربوي لرياض الاطفال في تهيئة الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية. وفقا للمستوى التعليمي.

3 –اختبارات (Ttest) لدراسة الفروق بين وجهات نظر الامهات العاملات. والأمهات الغير عاملات.

4. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

نص السؤال: ما مستوى دو ر رياض الأطفال في إعداد الطفل للإلتحاق بالمدرسة الإبتدائة من وجهة نظر الأمهات؟

للإجابة على هذا السؤال عمدنا إلى وضع جدولين يوضحان نتائج فقرات الاستبيان في البعدين: بعد المهارات الاجتماعية وبعد المهارات التعليمية.

جدول رقم (4) يوضح نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب والمستوى لبعد المهارات الاجتماعية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
01	- قبل دخول طفلك للروضة كان منعزلا.	2.37	0.802	9	مرتفع
02	– قبل دخول طفلك للروضة كان عدوانيا.	2.23	0.851	13	متوسط
03	- قبل دخول طفلك الروضة كان لطيفا.	2.35	0.732	10	مرتفع
04	– بعد دخول طفلك الروضة لاحظت أنه أصبح يعرف كيف يتعامل مع الأخرين.	2.42	0.591	7	مرتفع
05	- أصبح طفلك يساعدك في بعض المهامات البسيطة دون أن تطلبي منه ذلك.	2.33	0.729	11	متوسط
06	– تعلم طفلك العفو والتسامح مع الآخرين.	2.47	0.650	6	مرتفع
07	– أصبح طفلك يكون الصداقات مع الأخرين.	2.62	0.613	2	مرتفع
08	– ساهمت الروضة في تغير سلوك طفلك نحو الأحسن.	2.70	0.530	1	مرتفع
09	– أصبح طفلك يقبل مشاركة ألعابه مع أقارنه(الأطفال).	2.50	0.701	5	مرتفع
10	- أصبح طفلك يحب الاحتكاك بالأخرين	2.38	0.739	8	مرتفع

	والجلوس معهم.				
11	- أصبح طفلك يحسن التصرف أثناء اللعب مع الأطفال.	2.50	0.676	4	مرتفع
12	– أصبح طفلك يساعدك في حمل بعض اللوازم عند ذهاب للنزهة.	2.10	0.858	14	متوسط
13	- تعلم طفلك كلمات الشكر والاستئذان.	2.57	0.673	3	مرتفع
14	– أصبح طفلك يشكرك عندما تقدمين الطعام له.	2.32	0.748	12	متوسط
	- الدرجة الكلية	2.41			مرتفع

يتضح من خلا ل الجدول (4) أن المتوسط العام لفقرات البعد الخاص بالمهارات الاجتماعية قد قدر ب 2.41 مما يعني أن مستوى اكتساب المهارات الاجتماعية من وجهة نظر الأمهات على معظم فقرات البعد وهي كالتالي: (1. 3, 7, 8, 9, 10, 11, 13) قد حققت مستوى مرتفع، في حين تحصت الفقرات الأربعة المتبقية (5 ،12 ،2 ،14) التي تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (33. 2 - 10. 2 على مستوى متوسط. وتعزى هذه النتيجة إلى دور رياض الأطفال في تنمية المهارات الاجتماعية من وجهة نظر الأمهات. مما يؤكد الدور التربوي الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال بوضعها الأسس الأولى للنمو الاجتماعي المتزن في مرحلة الطفولة المبكرة. والروضة بما توفره من أنشطة منظمة وألعاب متنوعة وخاصة الجماعية منها ولعب الدور، والقصة والأناشيد كلها من شأنها أن تتيح للطفل التفاعل الاجتماعي المناسب وتساعده على الخروج من دائرة التمركز على الذات إلى بناء علاقات اجتماعية موسعة مع الأقران والمربيات والمحيطين به من البالغين. ويكتسب الطفل ثقته بنفسه ويخطو خطواته الأولى في الاعتماد على النفس ويتعلم ممارسة الحياة الاجتماعية ليستقل تدريجيا عن الأسرة، فضلا عن النموذج القدوة الذي تقدمه المربية، من خلال دعمها وتشجيعها للسلوكيات الإيجابية ممثلة " في (التعاون، الاحترام، والنظام، تقديم المساعدة) وتصويبها للأخطاء بالأساليب التربوية الصحيحة. تعرض الطفل للخبرات الاجتماعية ذات نوعية تكسبه المهارات الاجتماعية التي تدعم توافقه النفسي الاجتماعي. وهذا ما أشار له (Gukalnic, 1999) بأن المهارات الاجتماعية تعمل

على تشجيع ودعم جوانب النمو المختلفة والتي تشمل الجانب المعرفي ونمو التواصل بالإضافة إلى مختلف أشكال السلوك الاجتماعي الفعال(أحمد، 2014: 71).

و هذا ما ذهبت إليه الأمهات بأن للرياض الأطفال دور في تنمية المهارات الاجتماعية وهذه النتيجة تؤكد ما ورد في دراسة (يخلف ،2005) بأن للروضة أثر إيجابي على السلوك والعلاقات الاجتماعية الخلقية فهي تكرس القيم السلوكية كالتعاون والسرعة والنظام وتنمية روح الجماعة والمشاركة الجماعية والتفاعل الاجتماعي والاهتمام بالطفولة وحياتها الفكرية والاجتماعية وهذه دلالة بالغة على أهمية السنوات الخمس من حياة الطفل تدريجيا وتأثيرها البالغ في تكوين نظرته إلى الحياة وأهم الدوافع للالتحاق برياض الأطفال وإعداده وتحضيره للمدرسة الابتدائية.

كما تتفق النتائج الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (هامل وبوشريط 2013) التي تناولت النمو النفس اجتماعي والمهارات الأساسية في الكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي وقد تبين أن هناك فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الذين تلقوا تعليما تحضيريا والذين لم يتلقوه في النمو النفس اجتماعي. إذ أن الاهتمام والرعاية التي يحظى بها النمو الاجتماعي في رياض الأطفال يتحقق من خلال تنمية المهارات الاجتماعية في وقت مبكر يزيد من قدرتهم على حل المشكلات وتحقيق النجاح على المستوى الشخصي، لذلك ومن الملاحظ إن الأطفال الذين يمتلكون مهارات اجتماعية هم أقدر عادة على المشاركة في الاجتماعات والتعاطف مع اخرين وبالمقابل يؤدي نقص في المهارات الاجتماعية لدى الطفل إلى الفشل في الحياة الاجتماعية. وهذا ما أكده جولمان(Gdeman) ، حين أشار إلى أن الأطفال الذين يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية، يشعرون بالإحباط ولا يفهمون ما يجري حولهم كما أنهم يواجهون مشكلات دراسية في معظم الحالات. (قاطمي، 2010: 17).

الجدول (5) يوضح نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب والمستوى لبعد المهارات التعليمية.

الرقم	االفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
15	- تعلم طفلك نطق الحروف الأبجدية العربية.	2.70	0.530	2	مرتفع
16	- أصبح بإمكان طفلك تركيب	2.30	0.720	10	متوسط

	كلمات من الحروف.				
17	- عند قراءة طفلك الكلمات يقرأها بشكل صحيح وسليم.	2.30	0.743	10	متوسط
18	- عند قراءة طفلك الكلمات يقرأها بشكل ثقيل ومقطع.	2.10	0.706	13	متوسط
19	- أصبح طفلك يقرأ بنفسه دون اللجوء لطلب المساعدة منك.	2.00	0.664	16	متوسط
20	- عند القراءة يدرك طفلك ما يقرئه دون الاستعانة بك.	2.02	0.701	15	متوسط
21	- أصبح لدى طفلك رغبة ملحة للتعلم.	2.48	0.725	7	مرتفع
22	- أصبح طفلك يميز بين أشكال الحروف.	2.67	0.601	3	مرتفع
23	- أصبح طفلك يربط بين شكل الحرف وصوته.	2.50	0.767	6	مرتفع
24	- في نظرك ساهمت الروضة في تعليم طفلك النطق الصحيح للحروف.	2.65	0.633	4	مرتفع
25	- عند تكليف طفلك كتابة كلمة معينة في اللوح فإنه يكتب كلمة صحيحة.	2.25	0.680	12	متوسط
26	- يجد طفلك صعوبة في كتابة الكلمات.	2.07	0.821	14	متوسط
27	- في نظرك ساهمت الروضة في تعليم طفلك النطق الصحيح الكلمات.	2.45	0.649	8	مرتفع
28	- أصبح بإمكان طفلك عد الأرقام من 1 إلى 10.	2.87	0.389	1	مرتفع
29	- أصبح بإمكان طفلك أن يتعرف على شكل الرقم.	2.55	0.622	5	مرتفع
30	– أصبح بإمكان طفلك أن يطابق	2.42	0.696	9	مرتفع

	بين نطق الرقم وكتابته.				
	الدرجة الكلية	2.39	/	/	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط العام لفقرات البعد الخاص بالمهارات التعليمية قد قدر ب (2.39) واحتل الترتيب الثاني فيما يخص اكتساب الطفل لجملة من المهارات التعليمية، التي تمثلت في الفترات التالية: (15, 21, 22, 23, 24, 27, 28، 29, 30) وقد حققت مستوى مرتفع قدر ب (ما بين 2.87- 2.42). أما المهارات التعليمية المتبقية والمتمثلة في الفقرات التالية: (16, 17, 18, 19, 20, 25, 26) تحصلت على مستوى متوسط قدر بـ: (مابين 2.30 – 2.00).

وتمثل هذه النتائج مؤشرات ذات أهمية بالغة في الكشف عن الدور التربوي الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال من خلال ما تقدمه من خبرات وأنشطة متنوعة. تحت إشراف المربية التي تحرص على تدريب الطفل على النطق السليم للحروف والكلمات باستخدامها للوسائل الحسية والقصص المصورة. كما يتم تحفيظه لبعض صغار السور القرآنية، الأمر الذي من شأنه تطويع جهاز نطقه وتصحيحه بهدف تنمية رصيده اللغوي. وفي هذا الإطار توصلت نتائج دراسة الشريف (2008) أن الروضة تساهم في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة وهي: المهارة البصرية ومهارة الحديث بدرجة عالية والمهارات السمعية. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بوثليجة (2015) حول أثر الالتحاق بالتربية التحضيرية على تنمية المهارات اللغوية والمعرفية لدى المتعلم. وأهم النتائج التي توصلت إليها إكساب الطفل المفاهيم المعرفية واللغوية والتنشئة السليمة للطفل. الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة.

كما تتوافق النتائج الحالية مع ما توصلت إليه دراسة مزيود (2009) حول أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي من خلال مقارنة التلاميذ الذين التحقوا بالقسم التحضيري والذين لم يلتحقوا به وأسفرت النتائج على أن إلمام الطفل وتحكمه في مضامين نشاط الرياضيات في القسم التحضيري يؤدي إلى مسايرة منهاج الرياضيات في السنة الأولى ابتدائي، توجد فروق دالة إحصائيا بين العينتين لصالح التلاميذ الذين تلقوا تعليما تحضيريا.

و يمكننا أيضا تفسير هذه النتيجة إلى اعتبار مرحلة الروضة أو مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل التعليمية لتزامنها ومرحلة مهمة من مراحل النمو الممتدة من ثلاث إلى ستة سنوات إذا يكون فيها الطفل أكثر استجابة للتشكيل والتكوين، وتفتح شهيته للتعلم، إذا ما توفر التحفيز المعرفي والاجتماعي الجيد في مؤسسات رعاية الأطفال. وبالرجوع إلى تصريحات الأمهات فهن يجمعن على أهمية دور الروضة في تنمية المهارات التعليمية تحضيرا للالتحاق بالمدرسة الابتدائية وهذا ما أثبته دراسة بن غبريط (2009) حول هدف ونشاطات التعليم التحضيري في اكساب الطفل لمهارتي القراءة والكتابة بنسبة (%90.12)

إن الاهتمام والرعاية التي يحظى بها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لها انعكاسات إيجابية على مستقبل الدراسي للأطفال بحيث تقلل من الرسوب بنسبة 50% دراسة (دينارسكي وآخرون ،2002: 12). وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بويل (2014) التي أشارت إلى أن دور رياض الأطفال لا ينبغي أن يقتصر على تنمية المهارات المعرفية الواسعة المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب بل ينبغي أيضا تنمية مهارات معينة مثل القدرة على التخطيط لنشاط معين وتقييمه، إيجاد حلول مبتكرة والقدرة على التفكير الإبداعي.

ثانيا: الإجابة على السؤال الثاني:

هل توجد فروق دالة إحصائيا بين وجهة نظر الأمهات حول دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية تعزي للمستوى التعليمي؟

الجدول (6): تحليل التباين الأحادي لتوضح دلالة الفروق وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

المتغير	مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف المحسوبة	درجة الحرية	مستوى دلالة
دور رياض الأطفال	التباين بين المجموعات	27.183	0.906	1.062	30	غير دالة
	التباين داخل المجموعات	24.750	0.853		39	
	التباين الكلي	51.933	/		59	

تبين نتائج اختبار تحليل التباين أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر الأمهات حول دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية تعزى للمستوى التعليمي. ترجع هذه النتيجة إلى وعي وإيمان الأمهات بضرورة الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة، باعتبارها مرحلة حساسة تؤسس لبناء ملامح شخصية الطفل في المستقبل ،مما يعني أن هناك إجماع من قبل الأمهات باختلاف مستوياتهن على النظرة الموحدة لدور رياض الأطفال في اكتساب الكثير من المهارات الاجتماعية والتعليمية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.

النتيجة المستخلصة: لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر الأمهات حول دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

ثالثا: الإجابة على السؤال الثالث:

هل يوجد فروق دالة إحصائيا بين وجهة نظر الأمهات حول دور رياض الأطفال في إعداد الطفل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية تعزى لمتغير عمل الأم؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام (اختبار T) لقياس الفروق بين وجهات نظر الأمهات العاملات والغير العاملات.

الجدول (7) اختبار T " لتوضيح دلالة الفروق وفقا لمتغير عمل الأم.

المتغير	عمل الأم	العدد	المتوسط التباين	الانحراف معياري	"ت"المحسوبة	مستوى الدلالة
دور رياض الأطفال	عاملة	26	72، 08	10، 186	- 0، 061	غير دالة
	ماكثة بالبيت	34	72، 24	9، 804		

يشير الجدول (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الأمهات حول دور رياض الأطفال في تهيئة الطفل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية تبعا لمتغير عمل الأم. تشير هذه النتيجة إلى أن الأمهات سواء كن عاملات أو ماكثات بالبيت أي في كلتا الحالتين تحرص الأمهات على التحاق أبنائهن برياض الأطفال. وذلك وعيا منهن بأهمية الدور الذي يلعبه في التكوين الجيد والإعداد الأمثل للأطفال تحضيرا للدخول إلى المدرسة الابتدائية. ويمكننا أيضا أن نرجع اتفاق الأمهات العاملات والغير عاملات على ضرورة

التحاق أبنائهن برياض الأطفال إلى الواقع المعاش لهؤلاء الأمهات مثل ازدياد التزاماتهن الأسرية وتأثيرها على رعاية طفل ما قبل المدرسة، ولعل غياب الفضاءات الترفيهية في الأحياء السكنية من شأنه أن يعيق عملية التكفل الصحيح بطفل ما قبل المدرسة المحب للعب. كما يزداد تخوف الأمهات من مشكلة اختطاف الأطفال وحوادث المرور، فهذه العوامل مجتمعة دفعت بالأمهات إلى إلحاق الأبناء برياض الأطفال حفاظا على سلامتهم وصحتهم الجسمية والنفسية، إلى جانب تطوير مكتسباتهم المعرفية والاجتماعية إعدادا للالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

5. الخاتمة:

إن موضوع دراستنا حول دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأمهات، والذي من خلاله حاولنا التعرف على نظرة الأمهات لدور رياض الأطفال في بعدين: البعد الأول المتعلق بتنمية المهارات الاجتماعية ويتضمن مدى رضا الأمهات على اكتساب أبنائهن للمهارات الاجتماعية، المتمثلة في ما يلي: (التعاون، المشاركة، النظام، تقديم المساعدة، التسامح، تكوين صدقات وتعديل السلوك أما البعد الثاني المتعلق بالمهارات التعليمية يتضمن مدى رضا الأمهات على اكتساب المهارات الأساسية للتعليم وتشتمل على: (نطق الحروف الأبجدية العربية، تركيب الكلمات من الحروف، تعلم القراءة، التمييز بين أشكال الحروف، الربط بين شكل الحرف والصوت، تعلم الكتابة، النطق الصحيح للكلمة، تعلم الحساب والعد، التعرف على شكل الرقم والمطابقة بين نطق الرقم وكتابته..).

ويعتبر البعدين: (المهارات الاجتماعية والتعليمية) في رأينا أساسا لتقدير مستوى دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

ولهذا تضمنت دراستنا البعدين لقياس دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأمهات. وطبقت الدراسة الميدانية على عينة من أمهات تلاميذ السنة أولى ابتدائي بمدينة وهران. وأسفرت النتائج على ما يلي:

- وجود مستوى مرتفع لدور رياض الأطفال في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأمهات. واحتل بعد المهارات الاجتماعية الترتيب الأول بمتوسط عام قدره (41. 2). وقد أبدت الأمهات ارتياحا كبيرا لتعلم أبنائهن للمهارات الاجتماعية

أهمها: التفاعل الاجتماعي. احترام قواعد النظام، تعديل السلوك. ورضاهن على المشاركة وتقديم المساعدة. وتقبل الأخر والتسامح.

وهي مجموعة من المهارات الاجتماعية، الضرورية لتحسين توافق الطفل مع ذاته والمحيطين به. بحيث يشكل تعلمها قاعدة أساسية لتعلم المهارات التعليمية.

أما فيما يتعلق ببعد المهارات التعليمية، فلقد عبرت الأمهات عن أهمية اكتساب الأبناء لهذه المهارات قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية. وأيدت الأمهات رضاهن عن فقرات بعد المهارات التعليمية مما يعني أن المنهاج التعليمي والأنشطة المتنوعة ودور المربية هذه العوامل مجتمعة ساهمت في اكساب الطفل المهارات التعليمية. (القراءة، الكتابة، والحساب). وأيضا من شأنها أن تهيئ الطفل لتبني اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.

ولم تظهر الدراسة فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر الأمهات حول دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية تعزي لمتغيري الدراسة (المستوى التعليمي وعمل الأم).

التوصيات:

- الاهتمام بجميع المجالات التي تساعد في تطوير دور رياض الأطفال.
- إرشاد الأولياء فيما يخص التعامل مع مرحلة الطفولة المبكرة.
- تكوين مربيات متخصصات في رياض الأطفال.
- تطوير العلاقة بين القائمين على الروضة وأولياء الأمور.

المصادر والمراجع:

المصادر:

أولا: باللغة العربية

- أبو جادو، صالح محمد. (2014). علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بن غربيط، نورية. (2009). التعليم التحضيري على وقع الاصلاح مركز البحوث الأنثروبولوجية والاجتماعية الجزائر.ص9 -12.
- بويل، ستيفي. (2014). البرامج الجامعة ما قبل المدرسة. كتيب ويبينار منظمة الأمم المتحدة للأمومة والطفولة. اليونيسف.
- الجندي، رشا. (2010). لتنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة تطبيقات على مسرح العرائس. دار الجامعة الجديدة.
- خلف، أمال. (2005). مدخل إلى رياض الأطفال. القاهرة: مصر عالم الكتب.
- سليمان عرفات، عبد العزيز. (1991) المعلم والتربية. القاهرة: مصر المكتبة المصرية.

- الشريف، سحر ناصرين عبد الله. (2008). دور بيئة الروضة في إكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة. دراسة ميدانية على بعض الروضات الحكومية. في مدينة الرياض، رسالة ماجستير في الأداب تخصص أصول التربية قسم التربية كلية التربية جامعة الملك سعود.
- قاضي، يوسف. (2010). الذكاء الاجتماعي الأطفال. الأردن: دار المسيرة.
- المصري ابراهيم سليمان، (2020) دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهات الأطفال. مجلة التربية والصحة النفسية، المجلد الخامس، العدد الثاني.
- هامل، منصور وبوشريط، نورية. (2013). النمو النفسي إجتماعي والمهارات الأساسية في الكتابة لدى تلاميذ السنة أولى إبتدائي مجلة التنمية البشرية العدد 04 ص.83 -105.
- خلف، رقية. (2005) رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي، أقسام السنة الأولى أساسي رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاحتماعية. جامعة الجزائر.

ثانيا: باللغة الأجنبية

-Dynarski, M. MooreM,Mullens, S, Gleason, P, James Burdumy, S, Rosenberg, L.et al..(2003) When Schools Stay openlate: Ha national evaluation of the 21 St – Century Community Learning Centers Program, First year Findings. U.S Department of Education.